journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024

Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

النظام القرآني عند الفراهي وأثره في الدرس البلاغي والإعجازي

Quranic rule of Al-farahi and its effect in the rethoric and marvelous lossen

1ـالطالب. بوقلوف حسان ـ الأستاذة الدكتورة . بورويس ذهبية

bougloufhacene@gmail.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تاريخ الإرسال: 2024/02/13 تاريخ القبول: 2024/07/18

I. الملخـــص :

يُعدّ النظام القرآني عند الفراهي إضافة جديدة، في مجال الدراسات القرآنية، فقد أسس لفكرته من خلال كتابه «دلائل النظام»، فعدّ النظام، الدائرة المطلقة التي يدور عليها مدار الإعجاز والبلاغة؛ من خلال ترتيب سوره وآياته في المصحف الشريف.

وسنسعى في هذا المقال إلى إبراز حقيقة النظام ومرتكزاته عند الفراهي، ومدى تأثيره في الدرس البلاغي والإعجازي. وقد توصلنا إلى نتائج أهمها:

– استيعاب نظرية النظام للنظريات السابقة في مجال الدراسات اللغوية المرتبطة بالقرآن الكريم.

– سعي الفراهي إلى تمييز نظريته انطلاقا من ضبط مصطلحاتها ومفاهيمها، وتحديد موضوعها وآليات عملها.

الكلمات المفتاحية: النظام، الدائرة المطلقة، العمود، الإعجاز، البلاغة.

Abstract:

The Quranic system of "AL_FARAHI" is a new addition in the field of Quranic studies, he established to his idea from his book "Dalaîl Al-Nidham", so, he concidred the system the absolute circle wich the rethoric and marvelous turn on it, through the order of his Surahs and verses in the Holy Quran.

We gonna show in this article the truth of the system and it's basics at AL-FARAHI and it's impact on the rethoric and marvelous lesson, and get these results:

- The theory of system comprehended the previous theories in the field of linguistic studies wich linked to the Holy Quran.

- AL-FARAHI seeked to distinguish his theory from it's topics, and it's working mechanisms.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024

Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 262-277 Date of Publication : 24-07-2024

Keywords: System, absolute circle, basic, rethoric, marvelous.

1. المقدمـــة:

لقد عجت الأمة الإسلامية بعلماء أفذاذ في شتى الميادين أفادوا الأمة بعصارة جهودهم قديما وحديثا، ويعد عبد الحميد الفراهي – (1863م– 1930م) من أعلام المدرسة الإصلاحية وهو من مدينة كره– وقد أفنَى حياته في سبيل نشر العلم والمعرفة، إلا أنه لم ينل حظه من الدرس والاعتناء.

وفي هذا المقال نتطرق إلى بعض جهوده، من خلال كتابه دلائل النظام؛ لنبرز أهمية إنجازاته في مجال التفسير والدراسات القرآنية واللغوية، ولكن رغم نقص المراجع التي تعيننا على البحث في مؤلفاته واستنباط الكنوز المعرفية من بلاغة وإعجاز، وعليه نحاول تسليط الضوء على مفهوم النظام، ومميزاته، ومرتكزاته، من خلال رؤى الفراهي، انطلاقا من كتبه: دلائل النظام، ومفردات القرآن، وتفسير نظام القرآن، وأساليب القرآن، وجمهرة البلاغة؛ لارتباطها بقضية نظام القرآن، التي عدّها كثير من العلماء قديما وحديثا نظرية تتطلب الدراسة والنقد.

ما يمكن قوله إنّ مؤلفات الفراهي فاقت السبعين ناهيك عن ضياع بعض الرسائل والكتب والتي دلت عليها بعض إشاراته في العديد من مؤلفاته المحققة وغير المحققة، وقد يَرجع ذلك لظروف المنطقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعيشها شبه القارة الهندية في نهاية القرن التاسع عشر.

انقطع الفراهي عن كل عمل وتفرغ في دراسته إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وانشغل بالدراسات القرآنية واللغوية، فقد ظهرت عصارة جهده في نظرية جديدة سمّاها العلماء نظرية نظام القرآن، وعبّر عن هذا الانشغال قائلا: «ولما كانت هذه المشاغل تمنعني عن التجرد لمطالعة القرآن المجيد ولا يعجبني غيره من الكتب التي مللت النظر في أباطيلها، غير متون الحديث وما يعين على فهم القرآن تركت الخدمة ورجعت إلى وطني وأنا بين خمسين وستين من عمري فيا أسفا على عمر ضيعته في أشغال ضرها أكبر من نفعها» (الفراهي، 2002).

وقد دفعتني لاختيار هذا الموضوع جملة من الدوافع أهمها:

- نقص الدراسات الأكاديمية التي تناولت ميراثه، فما وصلنا منها إلا القليل.
- الرغبة في الاشتغال على القرآن الكريم، خاصة وأنّ المقال له ارتباط وثيق بالدراسات اللغوية والقرآنية.
- الفضول العلمي الذي دفعني إلى معرفة نصيب من فكر الفراهي وإسهاماته العلمية.

واتبعت المنهج الوصفي يتخلله بعض المقارنات التي تلائم الموضوع.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 262-277 Date of Publication : 24-07-2024

وقد تطرقت إلى تعريف النظام عند الفراهي، والأسس التي بني عليها، ومدى تأثيره في الدرس البلاغي والإعجازي.

وسنسعى في هذا المقال للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم النظام عند الفراهي؟

2- ما الأسس التي يبنى عليها؟

3- ما أثره في الدرس البلاغي والإعجازي في نظره؟

2. تعريف النظام لغة واصطلاحا:

1.2 لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور، أن النظام، هو: «الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به اللؤلؤ أو غيره، فهو نظام وجمعه نُظُم: وتناظمت الصخور تلاصقت» (ابن منظور، 2016، صفحة 578).

- وعرف في المعجم الوسيط بأنه (مصطفى، 2004، صفحة 933):
- – الخيط ينظم فيه اللؤلؤ وغيره.
- – الترتيب والاتساق.
- – قوام الأمر وعماده.
- – الطريقة، يقال: مازال على نظام واحد، أي طريقة واحدة.
- – الصَّف، يقال: جاءنا نظام من جراد؛ أي صف منه.

وعليه فإن النظام هو مجموعة الأجزاء والعناصر المرتبة على نسق واحد، المجتمعة على طريقة واحدة، لتحقيق الأغراض المطلوبة.

2.2 النّظام عند الفراهي:

يرى الفراهي أن فهم النظام والوصول إلى معرفة عموده الذي تبنى لأجله موضوعاته إنما يدرك من خلال التدبر في معاني آياته للوصول إلى الحكمة، فلطائف البلاغة «ووجوه الإعجاز ليست مقصودة لذاتها ولا غاية ما تفوز به، بل ليست معرفة نظام الكلام وروابط معاني الآيات ما هي طَـــلْبتنا كل ذلك يأتي عرضا إنما المقصود هو التدبر في معنى القرآن الذي سبق بيانه، ومعرفة النظم إنما هي وسيلة إليه» (الفراهي، 1388هـــ، صفحة 7).

وقد عدَّ النظام بأنه: «فن مستقل من البلاغة بل هو الذروة العليا منها، ولولا القرآن وإعجازه ما اهتدينا إليه، كما أنّا لم نطلع على حقيقة البلاغة ونهجها» (الفراهي، 1388هـــ، صفحة 9).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 262-277 Date of Publication : 24-07-2024

يظهر لنا من خلال مؤلفات الفراهي أن له رؤية تختلف عن سابقيه من علماء البلاغة والتفسير، فالنظام في القرآن الكريم جسم مستقل عن البلاغة بل هو ذروتها العليا. والإعجاز القرآني عنده لا يتحقق إلا بأمرين: البلاغة والنظام، وهذا الأخير يمثل العمود الذي يبنى عليه الإعجاز، ويتضح هذا المعنى في ذكر الغاية من تأليف كتابه: دلائل النظام «فمعرفة النظم في معاني الآيات والسور هو الموضوع لكتابنا هذا، وأما نظم القرآن من حيث إنه على ترتيب كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام، فهو أمر لا شك فيه إلا من جهل التاريخ» (الدوسري، (د ت)، صفحة 111).

وهنا يوضح الفراهي في تعريفه للنظام أنّ نظم المعاني في الآيات والسور وانتظامها على أساس ترتيب آياته وسوره، هو موضوع نظرية نظام القرآن، فهو لا يركز كثيرا على أمور أثبتتها السير والتاريخ و لم يختلف فيها علماء الأمة، إنما شغله الشاغل، كيف تكتشف درر القرآن الكريم ويتحقق الإعجاز فيه، وتكتشف الحكمة التي يتوخاها أيّ متدبر للقرآن الكريم، فالنظام عنده هو روح الإعجاز والبلاغة.

2. بين النظم والنظام:

تعد مؤلفات عبد القاهر الجرجاني (ت:471هـــــ) ذروة النضج في التأليف البلاغي، لاسيما في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، فقد أعاد النظر في قضية اللفظ والمعنى منطلقا مما وصل إليه سابقوه، كما أقام معركة ضد الذين أرادوا الفصل بينهما أو تقديم أحدهما على الآخر، فالرجل جمع بينهما وجعلهما ثنائية واحدة، والعبرة في ذلك توخي معاني العبارات لا العبارات نفسها، فالمعاني تتوالد فيما بينها، فلا يأتي معنى إلا ليجيء معنى آخر يطلبه من خلال ترتيب الكلام مع مراعاة قواعد النحو.

فكانت بصمة الرجل لها الأثر الواضح في تفسير العديد من الإشكالات اللغوية والبلاغية، في إطار الدرس الإعجازي، يقول الجرجاني: «لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى تعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، ونجعل هذه بسبب تلك» (الجرجاني، د ت، صفحة 81) فالنظم عنده «بناء وترتيب وتعليق» (حسان، 2009، صفحة 18).

لذا فإن الجرجاني يعد الفصاحة والبلاغة لا تقع في مفردات الكلام، وإنما تقع في ترابطها وتماسكها على أساس من العلاقات الذهنية، دون الخروج عن قواعد النحو، فالمزية عنده تقع في المعاني لا في الألفاظ.

ومن القضايا التي أشار إليها الجرجاني، أن المعاني النفسية تقع في الذهن فتستدعي المعاني النحوية، فتظهر في شكل صور بيانية رائعة. وعليه فإن نظرية النظم عند الجرجاني تعدت حدود عصره، وكانت بمثابة المنطلق الذي اعتمد عليه الباحثون في بناء أفكار جديدة ساهمت في بلورة معالم الدرس اللغوي العربي المعاصر.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

ومن بين أقرب الدراسات المعاصرة التي تشترك في المنطلق نفسه مع نظرية النظم، نظرية النظام لعبد الحميد الفراهي الهندي، فطرحه لا يختلف عن سابقيه في هذا الباب بل يركز عليه ويجعله جزءا من أجزاء نظام القرآن، بل هو المدخل إليه، وتوضح فكرته — ترتيب الآيات والسور– تعبيرا عن نظام قرآني يضعنا بالفعل أمام مطالب جديدة نستكشف من خلالها المعاني الغائبة في القرآن الكريم.

وإذا كان الجرجاني يرى أنّ اللغة قائمة على قاعدة من النُّظم والعلاقات يحتاجها المخاطَب في بناء نظم أفكاره، فالنظم – عند الجرجاني– قائم على التفكير والتروي وجملة من العلاقات في ثنائيات تنطلق من ثنائية "اللفظ والمعنى". فإن النظام القرآني – عند الفراهي– أوسع نطاقا؛ فالبلاغة والإعجاز يستدعيانه، فهو الحكمة من خلال استكشاف معاني مفرداته وكنوز آياته المبثوثة في سوره وآياته، ولا يتأتى إلا من خلال عملية التدبر والتمعن.

وتجدر الإشارة إلى أن ما جاء به الجرجاني في " النظم" وما جاء به عبد الحميد الفراهي يخرج من مشكاة واحدة فالأول يرى أن الفصاحة مرتبطة بضم المفردات بعضها ببعض، لتُحَقِّقَ مُختَلَفُ السياقات قضية الإعجاز مع مراعاة قواعد اللغة العربية.

أما الثاني يرى أن الفصاحة مرتبطة بمفردات الكلام، ويضيف إليها ترتيب الآيات والسور بعضها ببعض، فهذا الترتيب هو الذي يحقق نظم المفردات ومعانيها. ومن أهم ما يميز النظام عند الفراهي هو تأكيده على التناسب بين اللفظ والمعنى، وبين الآية والآية، وبين السورة والسورة، فالقرآن كله وحدة واحدة تختبئ فيها أسراره وعجائبه التي تعبر عن روح إعجازه وبلاغته، ومن يدرك ذلك فقد أدرك الحكمة، ومن أدركها فقد أوتي بصيرة نافذة لم تكن لغيره.

4. ما يُبنى عليه النظام عند الفراهي:

ما يمكن بيانه أن عبد الحميد الفراهي ساعده في بنائه لنظام القرآن الكريم، تمكنه من علوم اللغة والبلاغة والتفسير ومسائل القرآن، واضطلاعه على ثقافات الأمم الأخرى، فقد كان ضليعا في اللغة السريالية والعبرانية والإنجليزية والفارسية والأوردية، هذه الثقافة الواسعة زادته اتزانا في أفكاره ودقة في أهدافه، إذ وضع مشروع نظام القرآن أولا بين التفسير والإعجاز، ثم ضمنه عناصر ثلاث، تمثل المقدمة الأساسية لفهم نظام القرآن وأصوله، منطلقا من (الفراهي، 2002، صفحة المقدمة):

– المفردة وجذورها اللغوية والكشف عن معانيها في القرآن الكريم، وضبط حدودها ولوازمها وما يتصل بها من مفردات أخرى، وما يفترق عنها وما يشابهها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

– المعنى، فلم يهمل الفراهي المعاني المستوحاة من المفردات القرآنية، بل جعل المعاني بين ما يؤخذ منها وما يرد منها وما يجمع بينهما.

– الربط بين معاني القرآن من خلال تفسير القرآن بالقرآن.

وهذه هي الطرق التي يعتمدها الفراهي في الاستنباط وإخراج درر القرآن الكريم وتبيين مواطن الفصاحة والبلاغة والإعجاز، يقول: «إن سوء فهم الكلمة ليس بأمر هين فإنه يتجاوز إلى إساءة فهم الكلام وكل ما يدل عليه من العلوم والحِكَم، فإن أجزاء الكلام تبين بعضها بعضا للزوم التوافق بينها، مثلا كلمة الترع في سورة القصص تبين معنى الشهيد هناك، فسوء فهمها صرف عن معنى غيرها وهكذا "الآلاء موجد الطوفان» (الفراهي، 2002، صفحة 79)، وبهذا يتحقق الإعجاز الذي يعده الفراهي قاعدة النظام.

وما تجدر الإشارة إليه أن الفراهي اختلف عن سابقيه في دراسته للمفردة القرآنية في بناء "نظام القرآن" إذ اعتمد في دراسة المفردة على ثلاثة علوم:

- اللغة.
- التأريخ.
- البلاغة والحكمة.

وهي العلوم نفسها التي اعتمدها في تفسيره للقرآن الكريم وفي كتابه "دلائل نظام"، الذي أصبح فيما بعد أساس نظرية "نظام القرآن". والتي لها ما لها وعليها ما عليها.

5. المفردة القرآنية أساس بناء النظام عند الفراهي:

يرى الفراهي أن النظام يقوم على نظم الكلام بعدّه الأساس الأول في بناء النظام بل هو العمود الحقيقي لتفسير القرآن الكريم، واستخراج درره وأحكامه الخاصة والعامة للوصول إلى الحكمة والتدبر.

وقد ألف الفراهي كتابا يعد من الكتب التي جعلها أساسا لبناء نظرية نظام القرآن وهو جمهرة البلاغة، قسّم فيه بلاغة الكلام إلى عام وخاص، وعدّ الخاص جزءا لا يتجزأ من فنون الكلام، ويقصد بالخاص علوم البلاغة وما ينبني عليها، وعام ويعني به نظم الكلام من حيث بناء مفرداته والمعاني التي يؤول إليها (الفراهي، 2017، صفحة 40).

لم يكتف الفراهي بإعطائنا مفهوما للمفردة القرآنية من حيث المنطلق اللغوي، والدلالات السياقية، بل تجاوز ذلك إلى نظم القرآن من خلال معنى المفردة القرآنية وجذرها اللغوي، وتأتي إجابته عن سؤاله ما النظام؟ وفق قناعاته التي هي نتاج تجربة عمرية طويلة جعلته ملازما لدراسة القرآن الكريم.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 262-277 Date of Publication : 24-07-2024

المتأمل في كتاب " دلائل النظام" يجد أن الفراهي وضع قناعاته وفق أدلة منطقية وشرعية، فأثناء شرحه للفظة النظام ربط ذلك بالحِكمة والتدبر في كلام الله. ومن الإشكالات التي سعى الفراهي للإجابة عنها، هي: لمن النظام ؟

يرى الفراهي أنّ النظام ضرورة من الضروريات العلمية والنظرية لعلماء الأمة، لأن فهم الكلام ومعرفة دروبه لا يتأتى إلا بالنظام الذي يزيل اللثام عن تلكم الاختلافات التي يقع فيها كثير من علماء الأمة للأسباب الآتية:

- اختلاف الأفهام بسبب سوء التأويل.
- اختلافهم في الفتوى لجهلهم ببعض خبايا المفردات القرآنية وعدم استكشاف روح نظمها.
- القصد في طرق الاستنباط والاستدلال دون سابق معرفة بحقيقة النظام الذي يعده الفراهي هو العمود الأكبر في القرآن الكريم.

لـــمّـــا أسس الفراهي لنظرية "نظام القرآن" لم يُسمها بهذا الاسم مباشرة، بل قدّم لها بكتاب سماه" دلائـــل النظام"، فالدليل عنده يقوم على أمرين (الدوسري، (د ت)، صفحة 112):

- ما يدل على وجود النظام في القرآن ويثبته.
- ما يرشدك إلى معرفة النظام وطرق استنباطه.

أشار الفراهي إلى بعض سابقيه وأثنى عليهم واحتفى بجهودهم في مجال التفسير وعلوم البلاغة والإعجاز، ويعدهم السَّبَّاقين في تبيان كنوز القرآن وإعجازه، منهم (الجاحظ، والقاضي عبد الجبار، وعبد القاهر الجرجاني).

كما أنكر على الرازي عدم فهمه للنظم بسبب سوء التأويل والتبحر في علوم اللغة دون فائدة، يقول الفراهي: «إن أكثر من ذهب إلى وجود النظم كالإمام الرازي قنع في هذا الأمر الصعب بما هو أهون من نسج العنكبوت [...]، فمن نظر في كلامه تيقن بأن النظم لو كان كما يدعيه هذا الإمام المتبحر وأمثاله لما خفي عليه مع خوضه فيه» (الفراهي، 1388هـــ، صفحة 4، 5).

ويبدو أن الفراهي أراد أن يتجاوز فكرة النظم عند سابقيه، أمثال عبد القاهر الجرجاني وفخر الدين الرازي، فلم يحصر النظم في تراكيب المفردات القرآنية في العبارة الواحدة، بل هي أوسع من ذلك وتتعداها إلى بلاغة الترتيب في الآيات والسور، فلا يمكن تقديم آية على آية، أو سورة على سورة، فالنظام هو الذي يحقق القيمة لكل وحدة من وحداته في مكانها التي هي فيه، دون تقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر.

6. النظام القرآني ونظام المناسبة:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

جاء نظام القرآن عند الفراهي نتيجةَ تراكمات معرفية سابقة، فقد مهد لفكرة النظام في القرآن الكريم، جمهرة من العلماء، منهم البقاعي (ت885ه)، في كتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، وبين غايته موضوعه وعرف به قائلا: «تعرف منه علل الترتيب، وموضوعه أجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب، وثمرته الاطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء بسبب ما له بما وراءه وما أمامه من الارتباط والتعلق الذي هو كلحمة النسب، فعلم مناسبة القرآن علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها، ويفيد ذلك معرفة المقصود من جميع جملها» (البقاعي، 1986، صفحة 2، 3).

شبه البقاعي تناسب الآيات والسور بلحمة النسب، ويعني بذلك أن القرآن الكريم موضوعا واحدا في ترتيب أجزائه وآياته وسوره، وبهذا يكمن سر البلاغة المرتبط أساسا بتعالق الآيات والسور بعضها ببعض.

بيد أن نظام المناسبة الذي أصل له البقاعي لا يتعدى في نظر الفراهي أن يكون جزءا من أجزاء نظام القرآن الكريم، فهو بضع من كلّ ولا يمكن الاستغناء عنه. فالفراهي لم يطمس جهود من سبقه، إذ نوه بجمهرة من علماء الأمة، منهم فخر الدين الرازي، والزمخشري، وبرهان الدين البقاعي، وجعفر بن الزبير، والشيخ أبي حيان (الفراهي، 1388هـ، صفحة 5)

فقد تكلم هؤلاء في هذا العلم وصنّفوا فيه المصنفات، ولكنه تأسف لعدم وصولهم إلى حقيقة النظام الذي يعنيه، يقول: «إنّ جماعة من العلماء المتقدمين قصدوا هذا العلم، واعترفوا بأن علم المناسبة علم شريف، وأن أكثر لطائف القرآن في حسن نظمه...لأن التناسب إنما هو جزء من أجزائه، والنظام شيء زائد عليه بل أوسع منه وأعمّ كما هو مبسوط في موضعه» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 4، 5).

يرى الفراهي أنّ التناسب وحده لا يمكنه أن يظهر الترابط بين آيات السورة الواحدة، وترابط السور بعضها ببعض، فهذا التعالق تلزمه أمور أخرى لا يدركها إلا متبصر صاحب حكمة وتدبر. يقول الفراهي عن علم النظام، إنه «لا يُظهر التناسب وحده بل يجعل السورة كلاما واحدا، ويعطيها وحدانيتها التي بها صارت سورة كاملة مستقلة بنفسها، ذات عمود تجري إليها أجزاؤها، ويربط الآيات بعضها ببعض حتى تأخذ كل آية محلها الخاص، ويتعيّن من التأويلات المحتملة أَرجعها لمن تدبر القرآن في ضوء النظام، فلا شك أنه لا يخطئ في فهم معانيه وذلك أن النظام قد تبين له صمت الكلام وينفي عنه تشاكس المعاني، ويرد الأمور إلى الوحدة ويبين أبواب الدخول فيه للأهواء حتى يُجبره ألا يأخذ إلا بصحيح التنزيل ولا يعتمد إلا عليه وهو المطلوب» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 5).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

من الملاحظ أن الفراهي عدّ سمت الكلام –ويعني به بلاغته– وعدم تشاكس المعاني –ويعني بها ما صح من التأويل– عنصرين أساسين في بناء النظام وفهم القرآن، وقد يتبادر إلى الذهن من خلال قول الفراهي أن الوحدة الموضوعية هي النظام نفسه، فمحال ذلك بل إن الوحدة الموضوعية للسورة أو لعدة آيات من القرآن قد تتقاطع مع النظام، ولكن ليست بحال أن تكون هي النظام، وهذا ما جرى على لسان الفراهي بقوله: «وبالجملة فمرادنا بالنظام أن تكون السورة كاملا واحدا ثم تكون ذات مناسبة بالسورة السابقة واللاحقة، أو بالتي قبلها أو بعدها على بُعد منها، [...]، وعلى هذا الأصل نرى القرآن كله كلاما واحدا، ذا مناسبة وترتيب في أجزائه من الأول إلى الآخر فنبين مما قدّمنا أن النظام شيء زائد على المناسبة وترتيب الأجزاء يبين ما لو يتم النظام إلا به» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 49).

ويرى الفراهي أن القرآن الكريم كُلا متكاملا وهذا التكامل في السورة الواحدة وفي عدة سور يشكل العمود الذي تدور عليه معانيه وعلى إثره جميع موضوعاته، وهذا ما يعنيه " نظام القرآن".

ويقدم الفراهي الأدلة المقنعة على وجود النظام وأنه بمثابة الجسم والمعاني بمثابة الروح، ويقسمها إلى معاني ظاهرة وأخرى باطنة، ويقصد بالمعاني الظاهرة تِلْكم المفاهيم التي تنطبع في الذهن من خلال القراءة الأولى للآية أو السورة، وبالتدبر والتفكر تتولد معاني جديدة ترتبط بالسياقات للآيات والسور التي ترشدنا إلى قضايا مختلفة في القرآن الكريم من بينها –بالدرجة الأولى– قضايا الإعجاز، وقضايا المعاملات، والفقه والأخلاق والعقيدة وغيرها كثير (الفراهي، 1388هـ، صفحة المقدمة).

ومن جهة أخرى يظهر أن الفراهي يتفق مع عبد القاهر الجرجاني في قضية أن الألفاظ المفردة لا تظهر فصاحتها ولا بلاغتها إلا من خلال رصفها وسبكها في جمل وعبارات، بل يرى ذلك جزءا من النظام القرآني الذي نحتاج فيه إلى ترتيب الآيات والسور وفق مناسباتها المعلومة، كما يرى أن استخراج المعاني والدرر الكامنة في القرآن من خلال هذا النظام صعب جدا، فهو يتطلب جهدا ومراسا، ومعرفة وعلما، وحكمة وتدبرا، يقول: «إنّ استخراج عمود السورة صعب جدا وهو إقليد لمعرفة نظامها، وأنه يحتاج إلى شدة التأمل والتمحيص، وترداد النظر في مطالب السورة المماثلة والمتجاورة» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 77).

فعمود السورة عند الفراهي هو الأساس الذي يجمع مرتكزات النظام القائم أساسا على معاني السورة الظاهرة والباطنة.

7. النظام والبلاغة عند الفراهي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

عندما نتحدث عن علاقة البلاغة بالنظام القرآني الذي أفرد له عبد الحميد الفراهي كتبا ورسائل، يطالعنا كتاب جمهرة البلاغة الذي أراد الفراهي من خلاله الكشف عن بلاغة القرآن وبيانه، بغية معرفة وجوه الإعجاز فيه. فالبلاغة طريق موصل إلى النظام، ودليل إلى معرفة أسراره ودلائل إعجازه.

يقول الفراهي في خطبة الكتاب، يجب «علينا أن نعرف أسرار البيان وفضائله كما وجب علينا أن نعرف إعجاز القرآني ودلائله لنستكمل من نظرتنا عنصرها ونستسقي من عيون الوحيّ كوثرها» (الفراهي، 2017، صفحة 1).

ومن الأمور التي انفرد بها الفراهي تقسيمه للبلاغة إلى قسمين:

- قسم عمومي: ويعني به البيان، ويؤكد على أن الوحي قمة عليا في البيان وذلك جليّ من قوله تعالى: «**الرَّحمَنُ عَلَّمَ القُرآنَ (1) خَلَقَ الانسَانَ عَلَّمَهَ البَيَانَ (2)**» (سورة الرحمان، الآية: 1، 2).

كما تحدث عن الشعر وأثبت أنه نوع من البيان، فالعرب عَدُّوا الكلام الصادق حسنا كما عدّوا الكاذب منه غير حسن (الأعظمي، 2016، صفحة 15)

- قسم خصوصي: وقصد به جلّ مسائل البلاغة المرتبطة بأوضاع الكلام من دلالات الألفاظ إلى الوصل والفصل، والمقابلة والترتيب، والتشبيه، والمجاز والكناية، والتعريض... (الأعظمي، 2016، صفحة 16)

تجدر الإشارة إلى أنّ الفراهي لم يربط البلاغة بالفلسفة، فدخول الفلسفة في البلاغة –عنده– يضعف شأنها ويضيق من مسائلها، فالأَوْلى ربطها بالأدب وفنونه، وهو المحض الحقيقي الذي يوصلنا إلى قمّة التذوق وأسمى الشعور بما نسمعه، أو ننطق به، وهذا – عند الفراهي– بمثابة المعيار الذي نميز به بين بلاغة العرب وبلاغة العجم، ويقصد ببلاغة العجم تلكم القياسات والتأثر العربي بثقافات الأجانب في مجال اللغة ونظمها، والبلاغة وعلومها. فمن المحال أن تُفهم بلاغة العرب إلا بميراثهم من الأدب الجاهلي، فلا يمكن أن نؤصل لبلاغة العرب ببلاغة اليونان أو غيرهم من الأمم، ولذلك نرى الفراهي يشحذ الأدلة ويجمعها من أشعار فطاحلة شعراء الجاهلية، كما يوثقها توثيقا يثبت فيه ثقافته العالية بالتاريخ، وبمدونة العرب، فالرجل يبدو من خلال كتابه جمهرة البلاغة ورسائله أساليب القرآن أنّه ضليع متمكن بما يقدمه من مادة علمية.

فالقواعد كما يراها تُستنبط من تراثنا العربي، ولذلك انتقد نظرية المحاكاة لأرسطو بقوله: «إنّ الشعر–بل كل كلام ونغم– جنسه الأعلى تصوير، لكان أقرب. إذ ليس بين المحاكاة والتصوير إلا فرق يسير. ولكنه أبعده عن الصواب خطؤه في غاية الشعر، ومادّته، ومبدئه. وكان مثار خطئه كلام قومه، واستعمالهم إيّاه. ولو بحث عن أمر

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

الشعر –على طريق الفلسفة– ونظر فيه من جهة العلل، التي ألح على البحث عنها في "ما وراء الطبيعة" وردّ فيه على الحكماء الأقدمين، لم يَخْفَ عليه الصواب بعد الاقتراب و لم يلتبس عليه غاية الشعر» (الفراهي، 2017، صفحة 63).

من أهم ما يعرضه كتاب جمهرة البلاغة، قضيتين اثنتين:

- وضع مقدمة أسس من خلالها لمشروعه «نظام القرآن» والذي صرّح به في كتابه «دلائل النظام».
- أبرز العلاقة بين النظام والبلاغة، والإعجاز.

يرى الفراهي أنّ النظام لا يُتوصل إليه إلا بفهم المنطوق، الذي يقومه اللسان وفق قواعده المعهودة عند العرب، إذ يُعد النطق ظلا من الوحي السماوي وكلمة الله العليا، وما البحث في هذا المنطوق إلا لإبراز بيانه وفصاحته، أما إعجازه فيقودنا إلى الحكمة التي هي غاية النظام القرآني، يقول: «اعلم أن البيان كالظل والأثر للنطق –الذي هو مقوم للإنسان– كما أن النطق ظل من الوحي الأعلى، وكلمة الله العليا. فالبحث عن أوليات علم البيان، يجلبنا إلى الحكمة الإلهية. ولكنّا الآن في الجدول، فلا نغوص البحر، غير أن لا ننساه. ونعلم أن إليه منتهاه ...» (الفراهي، 2017، صفحة 57).

والذي يُعتمد فيه على ذلك الترتيب الراجع لهذا المنطوق من خلال ترتيب الآيات والسور كما هو معهود عندنا في مصاحفنا العثمانية.

وهنا تتجلى لنا العلاقة بين البلاغة والنظام القرآني من جهة، وبين النظام القرآني والإعجاز من جهة أخرى، بل هما في الظاهر شيء واحد ولكن في حقيقة الأمر أحدهما أساس الآخر، فالفراهي يعدّ البلاغة والإعجاز جزء مؤسس لدائرة النظام القرآني كله، فعليهما يبنى النظام.

ولقد حاول الفراهي إبراز هذه العلاقة بقوله: «أنْ نكشف القناع عن بلاغة القرآن في ضوء كلام العرب القح وكلام الرب تعـــالى ذاته، فلم يحولها إلى بلاغة العجم، التي لا صلة بها ببلاغة العـــــرب، ولا سيما ببلاغة القرآن الكريم» (الأعظمي، 2016، صفحة 03).

ويرى الفراهي أنّ البلاغة القرآنية لا تعرف وجوهها ولا علومها إلا في ضوء كلام العرب، ويقصد به الشعر الجاهلي والذي يفتح لنا فهم مضامين وأبعاد بلاغة القرآن حيث يكشف عنها القناع ليتجلى للمتبصر في القرآن الكريم تلكم الدرر والكنوز التي تعبر عن حقيقة نظمه، وعن عمود نظامه.

ويقول في موضع آخر من كتابه جمهرة البلاغة: «فاعلم أنه ليس أن العرب أُعطوا البلاغة، و لم يُعطوا تمييزا بين محاسن الكلام ومساويه، وانتباها لمواضع الجودة والرداءة فيه. فإنهم كانوا يباهون ببراعة الكلام، ويُحكِّمون بينهم من

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

كان أبصرهم بنقده[...] وإن رأيت في كتب الأدب نقدهم، وبيانهم وجوه المزية لكلام على كلام، علمت باليقين صدق هذه الدعوى – وذكرنا نبذا منه في باب اختيار اللفظ–» (الفراهي، 2017، صفحة 61، 62).

والمتصفح لكتب النقد والأدب يلحظ كما كبيرا من القضايا النقدية التي أشار إليها الفراهي، وما مجلس النابغة الذبياني وحسان بن ثابت والخنساء في سوق عكاظ إلا دليل على ما ذهب إليه الفراهي.

8. هرم النظام عند الفراهي:

يعد الفراهي الكلام أجزاء تركيبية، يبنى عليها الخطاب، وهي:

1- **العمود:** هو المحور الذي تدور عليه جميع مطالب الخطاب وهو أساس النظام وقاعدته، يقول الفراهي: «أما العمود فهو جماع مطالب الخطاب فإليه مجرى الكلام فهو المحصول والمقصود منه. فليس من أجزائه الترتيبية، ولكنه يسري فيه كالروح والسر، والكلام شرحه وتفصيله وإنتاجه وتعليله، وربما تحسين إخفاؤه، فلا يطلع عليه أحد إلا بعد استيفاء الكلام والتدبر فيه» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 73)

فالنظام عنده مادته الكلام والذي فيه شرحه وتفصيله ونتاجه وتعليله، ويفسره ذلك المعنى الخفي الذي يستنتج من خلا القرائن اللفظية والمعنوية، فتتجلى لنا معانيه وصوره، كما تظهر لنا القيمة التعبيرية في إخفائه، وهذا أفضل ولا يتأتى إلا بالتدبر والتفكر في معنى الخطاب.

2- **التمهيد:** يقوم التمهيد عند الفراهي على ضربين (الفراهي، 1388هـ، صفحة 73):

أولا: تمهيد نحتاج فيه إلى تقديم في الكلام، لتحليل ما هو أصعب، فيكون بيانا لما هو آت، وهو المقصود، ويتم ذلك بين متكلم وسامع، فالأول يروم التأثير على الثاني، وقد وضع الفراهي شروطا للمتكلم، نجملها في الآتي: (الإطالة، التجديد في الخطاب، الإطناب عند الضرورة، الإخفاء والإظهار، الحذف والذكر، المباغتة وبراعة الاستهلال).

ثانيا: ترك التمهيد، ويعمد فيه المتكلم إلى الدخول في الموضوع مباشرة، كما أورد لنا الفراهي أمثلة على ذلك: سورة النور وسورة التوبة، ومواضيع العذاب والنعيم، إذ يفاجئ القرآن الكريم المخاطب مباشرة دون مقدمات.

3- **المنهج:** مفهوم المنهج عند الفراهي يختلف عن مفهومه في الدراسات المعاصرة، لأنه ينطلق من التأسيس له من حقل معرفي مغاير، وهو النص القرآني بكل حمولاته الدلالية وقضاياه المعرفية، ويقصد به الفكرة التي تدور حولها الآية أو السورة، ويدخل ضمنه جملة السياقات التي تحف الخطاب، والمرتبطة بالأبعاد الكلية للرسالة المحمدية، يقول:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

«وأما المنهج فهو سياق الكلام وهو إما خطاب إلى النبي أو إلى المؤمنين أو إلى المنكرين أو جامع» (الفراهي، 1388هـ، صفحة 74).

4-الخاتمـــة: يوجد بياض في أصل الكتاب (الفراهي، 1388هـ، صفحة 74).

يرى الفراهي أن الكلام يبنى على أجزاء تركيبية، وأخرى تفصيلية فرعية، وقد فصلنا في الأجزاء التركيبية والتي تعد المفاصل الحقيقية لهرم النظام عنده. فالكلام عنده وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع، وحتى يؤدي الكلام غايته وأهدافه، لابد من تبيين أجزائه التفصيلية، وهي أساس قاعدة هرم النظام الذي يريده، وبيانها كالآتي (الفراهي، 1388هـ، صفحة 72، 73):

– **التعليل:** يقصد به الدليل والتفكر فيه لإثبات شيء أو نفيه أو دفعه أو لدفع شبهة عنه، وهذا كثير في القرآن الكريم.

– **التفريع:** بيان الفروع في قضايا القرآن، ويتجلى ذلك بوضوح في باب الشرائع والأحكام.

– **التأصيل:** بيان الأصول والأحكام المتعلقة بالشرائع، والاستدلال لها، وهذا يكثر في باب المعاملات.

– **تفصيل المجمع:** يراه الفراهي من أوسع الأبواب؛ فتفصيل المجمل من القرآن وتبيين المبهم منه، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، من القضايا التي يحتاج إليها الدارس لبلوغ الحكمة والتدبر.

– **التمثيل:** وهذا كثير في القصص والأمثال، والغرض من الإتيان بها التوضيح والبيان لمعرفة الهدف من النظام للوصول إلى الحكمة والاستنباط.

وقد ذكر الفراهي عناصر أخرى لها علاقة وطيدة ببناء هرم النظام وإدراك أهميته، في فهم كلام الله عز وجل، وإدراك الدرر الكامنة فيه، والمتمثلة في: المتشابه من البيان، وإيراد المقابل والضد- كالكفر مع الإيمان والشرك مع الزنا والتوحيد مع الإحسان بالوالدين وصلة الرحم...- التنبيه بالوعد والوعيد والتحسين والتقبيح وهذا خطاب للقلب والاستدلال بالعقل لتعلُّم الحكمة والتدبر، ويكثر هذا في قصص الأنبياء وأحوال الأمم السابقة وأحوال الناس في الدنيا والآخرة.

9. الخاتمـــة:

في ختام هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها في الآتي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Volume: 38 N°: 01 Year: 2024 pages: 262-277 Date of Publication : 24-07-2024

– يحتاج الباحث إلى جهد كبير للإلمام بكل ما كان يريده الفراهي في كتاباته حول مسألة نظام القرآن، وذلك لسببين:

الأول: تفريق الفراهي لمادته العلمية –في هذا الباب– في مؤلفاته الكثيرة التي فاقت السبعين بين كتب ورسائل، فمنها ما اكتمل تأليفه ومنها ما لم يسعفه الحظ لإكماله.

الثاني: يميل الفراهي في كتاباته إلى الإيجاز وإن كان هناك مصطلح أكثر وصفا من الإيجاز لوصفنا به أسلوبه في الكتابة، فهو يميل إلى الاختصار الشديد في طرح آرائه مما يصعب على الباحث جمع أفكاره ضمن نظرية متكاملة.

– يعد نظام القرآن عند الفراهي إضافة جديدة، استوعبت النظريات السابقة التي تناولت قضية الإعجاز في القرآن الكريم.

– اعتمد على ترتيب الآيات والسور وفق الترتيب المعهود في مصاحفنا اليوم، فبلاغة القرآن لا تتحقق إلا بذلك الترتيب الذي ذكرناه، فقد سلط الضوء على ذلك الترتيب الزمني والمكاني للسور والآيات، وهذا يساعد المتدبر للقرآن على فهم مفرداته وآياته، للوصول إلى قمة بلاغته وإعجازه.

– يقوم النظام عند الفراهي على عمود السور ومطالبها وموضوعاتها للوصول إلى عمود القرآن كله ونظامه، لأنه مرتبط أساسا بنظم الكلام ونظام المناسبات وببلاغة النطق، ولا يتأتى لأي أحد إلا لمن أتاه الله حكمة التذوق، وحسن التدبر، وحصافة العقل التي تؤهله إلى استخراج ما خفي عن كثير من علماء الأمة قديما وحديثا.

– تفرد الفراهي بالتأسيس لنظام القرآن، دون أن يعده نظرية متكاملة، إلا أن العلماء من بعده، تفطنوا لأهمية ما ذهب إليه وعدوه نظرية جديدة صالحة لتحريك عجلة الإعجاز القرآني، وقد كان كتابه دلائل النظام من الكتب التي شغلت العديد من علماء الأمة الإصلاحيين في شبه القارة الهندية.

– ألف الفراهي أربعة كتب كانت هي الأساس لتفسير نظرته لبلاغة القرآن الكريم وإعجازه، وهي على التوالي: (تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان، مفردات القرآن، جمهرة البلاغة، أساليب القرآن، وهي عبارة عن رسائل غير مرتبة، وكتاب «دلائل النظام» الذي كان خلاصة دراسة عميقة للقرآن الكريم لغة وبلاغة وتفسيرا).

ومما نوصي به أن تجمع كتبه ورسائله وتعاد دراستها وتحقيقها وطبعها، ونشرها، وبهذا نسهل على طلابنا الاطلاع على تجربة مغايرة ظهرت في شبه القارة الهندية.

8. قائمة المصادر والمراجع:

1– إبراهيم مصطفى وآخرون، 2004، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، ط04، ج02.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

Ibrāhīm Muṣṭafá wa-ākharūn, 2004, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah, al-Qāhirah, ṭ04, j02..

2– الأعظمي، أورنك زيب، 2016، الإمام عبد الحميد الفراهي وكتابه جمهرة البلاغة، مجلة الديبل، الهند، مجلد 01/ عدد 02.

al-A‘ẓamī, Awrank Zīb, 2016, al-Imām ‘Abd al-Ḥamīd al-Farāhī wa-kitābuhu Jamharat al-balāghah, Majallat al-Dībal, al-Hind, mujallad 01 / ‘adad 02..

3- الأعظمي، 2016،مجلة الديبل، كتاب جمهرة البلاغة، دراسة منهجية، المجلد1، العدد2.

al-A‘ẓamī, 2016, Majallat al-Dībal, Kitāb Jamharat al-balāghah, dirāsah manhajīyah, almjld1, al‘dd2,.

4- عبد الحميد الفراهي:

– جمهرة البلاغة، طبعة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات.

– 1388ه، دلائل النظام، المطبعة الحمدية، بغداد.

– 2002، مفردات القرآن نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، تح: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01.

‘Abd al-Ḥamīd al-Farāhī :

A - Jamharat al-balāghah, Ṭab‘ah Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur’ān al-Karīm, al-Imārāt.

B - 1388h, Dalā’il al-niẓām, al-Maṭba‘ah alḥmdyh, Baghdād,.

T – 2002, mufradāt al-Qur’ān Naẓarāt jadīdah fī tafsīr alfāẓ Qur’ānīyah, tḥ : Muḥammad Ajmal Ayyūb al-iṣlāḥī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, ṭ01.

5– البقاعي، 1986، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد الهند، ط02، ج01.

al-Biqā‘ī, 1986, naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, Dār al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ḥaydar Abād al-Hind, ṭ02, j01..

6– تمام حسان، 2009، اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط06.

Tammām Ḥassān, 2009, al-lughah al-‘Arabīyah ma‘nāhā wmbnāhā, Maṭba‘at ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, ṭ06.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 01 السنة: 2024 الصفحة: 262–277 تاريخ النشر: 24–07–2024
Date of Publication : 24-07-2024 pages: 262-277 Year: 2024 N°: 01 Volume: 38

7- شايح بن حمد الدوسري، دلائل النظام دراسة منهجية، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، ماليزيا، مجلد5، ع4.

Shāyḥ ibn Ḥamad al-Dawsarī, Dalā'il al-niẓām dirāsah manhajīyah, Majallat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-fikr lil-Buḥūth al-Takhaṣṣuṣīyah, al-Ma'had al-Mālīzī lil-'Ulūm wa-al-tanmiyah, Mālīziyā, mjld5, '4.

8- عبد القاهر الجرجاني، (د س)، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط).

'Abd al-Qāhir al-Jurjānī, (D S), Dalā'il al-i'jāz, tḥ : Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, (D Ṭ).

9- ابن منظور، 2016، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (د ط)، ج 12.

Ibn manẓūr, 2016, Lisān al-'Arab, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, (D Ṭ), J 12.